مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

جامعة المرقب

العدد الثاني عشر
يناير 2018م

هيئـــــــة التحريــر

رئيس التحرير: د. عطية رمضان الكيلاني
مدير التحرير: د. علي أحمد ميلاد
سكرتير المجلة: م. عبد السلام صالح بالحاج

المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .
حقوق الطبع محفوظة للكلية .

بحوث العدد

- "تحفة الأنام بتوريث ذوي الأرحام" دراسة وتحقيقاً
- الاستفهام ودلالاته في شعر خليفة التليسي
- قراءة في التراث النقدي عند العرب حتى أواخر القرن الرابع الهجري
- الكناية في النظم القرآني(نماذج مختارة)
- حذف حرف النداء "يا" من اسم الإشارة واسم الجنس واختلاف النحاة في ذلك
- (أيّ) الموصولة بين البناء والإعراب
- موج النحـــاة في الوصـــف بـــــ(إلا)
- تقنية المعلومات ودورها في تنمية الموارد البشرية بجامعة المرقب
- دراسة الحل لمنظومة المعادلات التفاضلية الخطية باستخدام تحويل الزاكي
- أساليب مواجهة ضغوط الحياة اليومية لدى طالبات كلية التربية
- برنامج علاج معرفي سلوكي مقترح لخفض مستوى القلق لدى عينة من المراهقات
- هجرة الكفاءات الليبية إلى الخارج
- صيد الأسماك في منطقة الخمس وآثاره الاقتصادية
- Determination of (ascorbic acid) in Vitamin C Tablets by Redox Titration
- Physical and Chemical Properties Analysis of Flax Seed Oil (FSO) for Industrial Applications
- Catalytic Cracking of Heavy Gas Oil (HGO) Fraction over H-Beta, H-ZSM5 and Mordinite Catalysts
- Monitoring the concentration (Contamination)of Mercury and cadmium in Canned Tuna Fish in Khoms, Libyan Market
- EFFECT CURCUMIN PLANT ON LIVER OF RATS TREATED WITH TRICHLOROETHYLENE
- Comparative study of AODV, DSR, GRP, TORA AND OLSR routing techniques in open space long distance simulation using Opnet

- Solution of some problems of linear plane elasticity in doubly-connected regions by the method of boundary integrals
- Common Fixed-Point Theorems for Occasionally Weakly Compatible Mappings in Fuzzy 2-Metric Space
- THE STARLIKENESS AND CONVEXITY OF P-VALENT FUNCTIONS INVOLVING CERTAIN FRACTIONAL DERIVATIVE OPERATOR
- Utilizing Project-Based Approach in Teaching English through Information Technology and Network Support
- An Acoustic Study of Voice Onset Time in Libyan Arabic

آمنة عمر البصري
قسم اللغة العربية – كلية التربية – جامعة المرقب

الحمد لله ربِّ العالمين, والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين, وبعد:

الخلاف بين النُّحاة حقيقة واقعة لا شك فيها, سواء الخلاف بين المدرستين البصرية والكوفية, أو خلاف بين أبناء المدرسة الواحدة, وقد تعدّدت آراء النحاة في سبب نشأة الخلاف بينهم, ومهما كان السبب فقد نشأ الخلاف وتطور تطوراً كبيراً, ونشوء الخلاف أمر طبيعي إذ ارتبط ارتباطاً وثيقاً بتطور الدراسات اللغوية.

ومن المسائل التي كانت موضع خلاف إعراب ((أيّ)) الموصولة وبناؤها , وفي هذا البحث المتواضع أتناول– إن شاء الله– هذه المسألة, للوقوف على آراء النحاة فيها.

هذا وقد بدأت بحثي بتعريف ((أيّ)) الموصولة, ثم ذكر أنواع ((أيّ)) والاستشهاد بمثال لكل نوع, ثم بيان معنى ((أيّ)) واشتقاقها ووزنها, ثم بيان لزوم ((أيّ)) للإضافة, وختمت البحث بأشهر قضاياها ألا وهي إعراب ((أيّ)) الموصولة وبناؤها.

هذا وقد اقتضى تنظيم المادة العلمية وتقسيمها إلى عدة مطالب, وخرّجت الآيات القرآنية برواية حفص عن عاصم, والأبيات الشعرية, ونسبت الآراء إلى أصحابها ورجعتها إلى مصادرها, ثم ذيلت البحث بخاتمة وفهرس للمصادر والمراجع.

المطلب الأول: التعريف بـــ((أيّ)) الموصولة:

(أيّ) هي : إحدى الموصولات الإسمية, حيث إن الموصول قسمان حرفي واسمي, والموصولات الإسمية هي: (الذي, التي, من, ما, أل, ذو, ذات, ذا, أيّ) ولكل نوع منها ضوابط وشروط واستعمالات.

فالضابط في (أيّ) أن تكون بفتح الهمزة وتشديد الياء على وزن "فَعْل", فهي على هذا ثلاثية الأصل شأنها شأن جميع الأسماء العربية الأخرى؛ إذ لا تكون على أقل من ذلك, فلذا لم

يرد التخفيف في الموصولة ولا في غيرها إلا في ((أيّ)) الاستفهامية, فقد ذكروا أنه ورد فيها قليلاً, ومنه بيت الفرزدق[1]:-

تنظرت نصراً والسماكين أيْهما علىَّ من الغيث استهلت مواطره.

(فأيّ) الموصولة تشترك في الضبط مع شقيقاتها الأُخَر, كما تشترك في الدلالة اللغوية, وتختلف هي وأخواتها في الاستعمال.

ولكونها تشترك جميعها في الضبط والمعنى, فإن الحديث عن "أيّ" الموصولة يشمل بقية الأنواع, قال الشاطبي: "(أيّ) في جميع مواقعها تجري على أصل واحد, فالشاهد على أحد مواقعها شاهد على سائرها"[2].

المطلب الثاني: أنواع (أيّ):

تفاوت حصر(أيّ)عند أهل العلم, فجعلها بعضهم ستة أنواع[3], وجعلها بعض آخر خمسة أنواع[4], واقتصر آخرون على أقل من ذلك.

ومن الذين استوفوا حصرها أبوعبدالله محمد البطليوسي, حيث ذكر أن لها ثمانية أنواع[1] مستدركاً بذلك ما فات صاحب (الجُمل), أبو القاسم الزجاجي, إذ جعلها أربعة أنواع فقط[2], وتلك الأنواع الثمانية هي:-

1- أن تكون استفهامية, كقوله تعالى:﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُم تَعْلَمُونَ﴾[3].

---

[1]ورد هذا البيت في المغني: 107, وشرح أبيات المغني 146/2.
[2] المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 501/1.
[3]الأزهية في معاني الحروف: 106.
[4]أمالى ابن الشجري 39/3-44, والمغني: 107, شرح الكافية 59/3.
[1] الحُلل في إصلاح الخلل في كتاب الجمل: 356-357.
[2] الجمل: 324.
[3] سورة الأنعام الآية (81).

2-أن تكون شرطية, كقوله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾[4].

3- أن تكون موصولة, كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾[5].

4- أن تكون نكرة موصوفة بمنزلة "ما" و "مَنْ" كقول الشاعر[6]:

دعوت امرأً أي امرئٍ فأجابني وكنت وإياه ملاذا وموئلا.

5- أن تكون دالة على الكمال, فتكون مع النكرة صفة, ومع المعرفة حالاً, نحو: زيدٌ رجلٌ أيّ رجل, وقول الشاعر[7]:

فأومأت إيماءً خفيًا لحبتر ولله عينا حبتر أيما فتى.

6- أن تكون للتخصيص, كقول العرب: (اللهم اغفر لنا أيَّتُها العصابة), و"على المضارب الوضيعة[1] أيها الرجل".

7- أن تكون وُصلةً لنداء ما فيه الألف واللام, كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[2].

8- أن تكون تعجباً, فلا تضاف إلى النكرات, نحو: "أي رجل أنت!", و لئلا يلتبس التعجب بالاستفهام يُدْخَل عليها "سبحان الله" أو ما شابهه مما يُمحّضُها للتعجب[3].

---

[4] سورة الإسراء الآية (110).

[5] سورة مريم الآية (69).

[6] البيت من الطويل, وهو بلا نسبة في الدرر 305/1.

[7] البيت من الطويل, وهو في ديوان الراعي النميري: 257.

[1] الوضيعة: الخسارة, اللسان "وضع" : 398/8.

[2] سورة المزمل الآية : (2-1).

[3] ينظر أمالى ابن الشجري 44/3, وشرح التسهيل للمرادي 213, 214.

المطلب الثالث: اشتقاق (أيّ) ومعناها ووزنها:-

"أيّ" اسم مشتق, إلا أنه اختُلف في مادة اشتقاقها, وانقسموا فيها إلى مذهبين:

المذهب الأول: مذهب الخليل, وابن فارس, وابن جني, وهو أنها مشتقة من "أوى يأْوي أوْياً وأُوِيّا" ومعناه التجمع[4], ويدللون على صحة كلامهم بأمرين:

الأمر الأول: المعنى الدلالي لهذه الكلمة, فـــ (أيٌّ) تفيد تبعيض ما أضيفت إليه[5], وذلك أن القائل مثلاً: "يعجبني أيُّهم قائمٌ" تفيد فيه "أيٌّ" الموصولة أنه يعجب ممن هو قائم وحده, وأنَّ من لم يقم ليس بمعجب منه, فـــ "أيّ" هنا أفادت العَجَبَ من فريق دون الآخر, فمن هنا كانت لإفادة التبعيض؛ ولهذا المعنى التبعيضي حُملت في إعرابها على نظيرها "بعض" التي هي بمعناها, وعلى نقيضها في المعنى (كل) فأعربت, ومن قواعدهم المشهورة حمل النقيض على نقيضه, كما يحمل الشبيه على شبيهه, وهنا حملت على النقيض والشبيه معاً[1].

و(الأَوْيُ) وهو المصدر لـــ (أيٍّ) وفيه ذلك المعنى التبعيضي؛ لأنّه من التجمع, والتجمع انضمام الشيءِ إلى آخر؛ يقال: تأَوَّتِ الطير إذا انضم بعضها إلى بعض.

فهن أَوِيٌّ, ومتأويات[2], وبعض الشيءِ آو إلى جميعه[3], فمن هنا يظهر ارتباط معنى "أيٍّ" الذي يفيد التبعيض بمعنى (الأَوْي) الذي هو التجمع, فهو أبعاض أوت إلى بعضها فحصل الأُوِيّ الذي هو التجمع.

أما الأمر الثاني: وهو الدليل الصرفي على أنّ (أياًّ) مشتقة من الأَوْي, فإن الياء المشدَّدة التي هي في بناء (أيٍّ) تعتبر يائين- كما هو معلوم صرفياً- وإذا اجتمع في كلمة واحدة ياءان, إحداهما لام الكلمة والثانية عينها- كما هو الحال في "أيٍّ", فإنه يحكم بأن عين تلك الكلمة واوٌ, لكثرة ما عينه واو, فهو أضعاف ما عينه ياء نحو: حَيِيتُ, وعَيِيتُ, فلما اجتمعت الواو والياء,

---

(4) العين "أوى" : 438/8.

(5) النكث في تفسير كتاب سيبويه 677, وشرح ابن يعيش: 154/3.

(1) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية:503/1.

(2) معجم العين للخليل "أوى" 437/8، ومقاييس اللغة 151/1، ولسان العرب (أوى) 180/1.

(3) المحتسب 151/2.

وكانت الواو سابقة ساكنة قلبت ياءاً وأدغمت في الياء الأخرى, فصارت "أيّاً", كما تقول: "طَويْت طَيًّا, وزَوَى زَيًّا"[4].

وهنا أشير إلى أنّ "أيّاً", في جميع أنواعها الموصولة وغير الموصولة تجرى على أصل واحدٍ في الاشتقاق وغيره[5], وبناءاً على ما سبق من بيان اشتقاق "أيٍّ" فإن وزنها يكون "فَعْل" بفتح الفاء وسكون العين.

المذهب الثاني: مذهب أبوزيد السُّهيلي, فإنه يرى أن (أيّاً) مشتقة من (أيي) الذي يعني التعيين, فإنه يرى أن معناها راجع إلى معنى التعيين والتمييز للشيء, فمنه: أياة الشمس؛ لضوئها لأنه ضوءٌ يبينها ويميزها من غيرها, ومنه الآية وهي العلامة, ومنه أيضاً قولهم: "خرج القوم بآيتهم" أي بجماعتهم[1] التي تتميز بها, ويتميزون بها من الاختلاط بغيرهم قال بُرْج بن مُسْهرٍ الطائي[2]:

خَرَجنا من النَّقْبَيْن لا حيَّ مُثلنا بآيتنا نُزْجي اللقاحَ المطافلا

ومنه: تأيَّيْتَ بالمكان, أي تَلَبَّثْتَ لتتبين شيئاً وتميزه, قال امرؤ القيس بن عابس[3]:

قف بالديار وقوف حابس وتأيَّ إنك غير يائس

فوزنها على مذهب أبي زيد السهيلي "فَعْل" أيضاً, وعليه لا خلاف بين المذهبين في الوزن وإن اختلفا في المعنى.

المطلب الرابع: (أي) المضافة: "أي" في جميع أنواعها لا تنفك عن الإضافة, إلا "أيّاً" التي هي وُصلَة لنداء ما فيه اللام, فإنها لا تضاف أبداً لا لفظاً ولا تقديراً, ولأجل ذلك عوضوها بـــ"هاء" التنبيه[4].

---

[4] المحتسب 150/2-151.

[5] المقاصد الشافية: 501/1.

[1] نتائج الفكر: 200-201.

[2] البيت في معجم مقاييس اللغة: 169/1, ونتائج الفكر: 200 والصحاح أياً واللسان "أيا".

[3] البيت في الشعر والشعراء: 369, ونتائج الفكر: 201.

أما الموصولة لا تكون إلا مضافة حتى وإن كانت في الظاهر غير مضافة, فإن إضافتها منوية, ولذا لزم تنوينها عوضاً عن الإضافة ودليلاً عليها, فمثال إضـــــــــــــــافتها قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾[1].

ومثال نية إضافتها وتعويض التنوين عنها قولنا: "أكرم أيّاً جاءك", وإنما تلتزمها الإضافة ؛ لأجل التبعيض الذي يفيده معناها, فلا يفهم معناها حتى تضاف إلى الكل التي هي بعض منه مذكوراً أو منوياً[2].

يقول ابن جني: "إن "أيّاً" في أيَّ موضع وقعت من كلامهم من الخبر والاستفهام, والشرط, والتعجب, فليست منفكة عن معنى الإضافة؛ لأنها أبداً بعضٌ من كلٍّ, فلابد من اعتقاد إضافتها وإرادتها لفظاً أو معنى"[3].

قال السهيلي: "إنما لزمته الإضافة؛ لأنه وضع لتمييز البعض وتعيينه, فلابد من إضافته إلى الجملة, كما يضاف البعض إلى الكل"[4].

وعلى هذا فهي تفيد التبعيض الذي تفيده كلمة بعض, وهذا التبعيض الذي تفيده كل من "أيٍّ" و"بعض" لا يُعْرفُ إلا بإضافتها أو بتنوينهما, فلا يصح أن نقول: (يعجبني أيٌّ) بلا إضافة أو تنوين, وكذلك "بعض".

فالتنوين الذي يلحقها هو تنوين العوض, عوضٌ عن المضاف إليه ودليل عليه, ولأجل هذا الشبه بين "أيٍّ" و"بعض" كان من حُجَج مَنْ أعرب "أيّا" الموصولة مطلقاً أن قال: "إنما

---

[4] الصحاح "أياً": 1277.

[1] سورة مريم (69).

[2] شرح ابن يعيش: 145/3.

[3] سر صناعة الإعراب: 355/1, 356, وينظر شرح ابن يعيش: 145/3, وشرح الكافية: 21/3, والتذييل والتكميل 226/1.

[4] نتائج الفكر: 200.

أعربت حملاً على الشبيه, و"النقيض" ويعنون بالشبيه "بعضاً" وبالنقيض "كلاً" فكلٌّ من الشبيه والنقيض مضافٌ إما لفظاً أو تقديراً لا انفكاك لهما عن الإضافة, فجعلت (أي) مثلهما[1].

المطلب الخامس: خلاف النحاة حول إعرابها:

فيه ثلاثة أقوال:

الأول: مذهب الكوفيين[2], وهو أن (أيّهم) إذا كانت بمعنى الذي, وحذف العائد من الصلة فهي معربة, نحو: (لأضْربنَّ أيّهُمْ أفْضل), واحتجوا لذلك بقولهم: "إن المفرد من المبنيات إذا أُضيف أُعرب, نحو: قَبْل وبَعْد, فصارت الإضافة توجب إعراب الاسم, و(أيٌّ) إذا أُفردت أُعربت, فلو قلنا: (إنّها إذا أُضيفت بنيت)؛ لكان هذا نقضاً للأصول, وذلك محال"[3].

الثاني: مذهب البصريين, وهو أن (أي) إذا ذكر العائد فإنها معربة, نحو قولهم: (لأضربن أيّهم هو أفضل), وإلا فهي مبنية, واحتجوا لذلك فقالوا: (إنما قلنا إنها مبنية هاهنا على الضم؛ وذلك لأن القياس يقتضي أن تكون مبنيةً في كل حال؛ لوقوعها موقع حرف الجزاء والاستفهام والاسم الموصول, كما بنيت (مَنْ, ومَا) لذلك في كل حال, إلا أنهم أعربوها حملاً على نظيرها, وهو (بَعْض), وعلى نقيضها وهو (كل) وذلك على خلاف القياس فلما دخلها نقص بحذف العائد ضعفت، فردت إلى أصلها من البناء على مقتضى القياس...لما كان القياس يقتضي أن تكون مبنية،لما حذف منها العائد ردت إلى ما يقتضيه القياس من البناء، يدل على أن (أيهم) استعملت استعمالاً لم تستعمل عليه أخواتها من حذف المبتدأ معها, تقول: (أضرب أيُّهم أفضل) تريد أيّهم هو أفضل, ولو قلت: (اضرب من أفضل, وكُلْ ما أطيبُ) تريد من هو أفضل, وما هو أطيب لم يجز, فلما خالفت (أي) أخواتها فيما ذكرناه زال تمكنها؛ لأن كل شيء خرج عن بابه زال تمكنه, فوجب أن تُبْنى إذا استعملت على خلاف ما استعمل عليه أخواتها)[1].

---

[1] ينظر التذييل والتكميل: 224/1.

[2] ينظر: الإنصاف: 759/2, الارتشاف: 534/1.

[3] الإنصاف: 712/2.

[1] الإنصاف: 712/2, 713.

الثالث: قول الخليل[2], إن (أيهم) مرفوع بالابتداء, و(أفضل) خبره, ويجعل (أيهم) استفهاماً بمنزلة (الذي), ووجه الرفع عند الخليل أن يحمل على الحكاية بعد قول مقدر فقولنا: (لأضربَنَّ أيُّهم أفضل) تقديره: (لأضربنّ الذي يقال له: أيهم أفضل), واستشهد بقول الشاعر[3]:

ولقد أَبيتُ مِن الفتَاةِ بِمنْزِلٍ فَأبيتُ لا حَرِجٌ ولا مَحْرُومُ.

الشاهد فيه: رفع (حرج ومحروم), والتقدير: فأبيت كالذي يقال: لا حرج ولا محروم, وكان وجه الكلام نصبهما على الحال.

ووافق يونس[4] الخليل في الإعراب, لكنه خالفه في أنّه لا يحمله على الحكاية, وإنما علّق (لأضربنّ) عن العمل, فينزّل الفعل المؤثر منزلة أفعال القلوب.

وفصل المرادي[5] في بناء (أي) وإعرابها, وجعل لها أربع صُوَر: واحدة منها مبنية والصور الثلاث الباقية معربة, قال: "فالصور أربع":

الأولى: أنْ لا يضاف ويثبت الصدر, نحو: (جاءني أيٌّ هو فاضلٌ) فتعرب لفقد الأمرين.

الثانية: أنْ لا يضاف ويحذف الصدر, نحوك (جاءني أيٌّ فَاضلٌ) فتعرب لفقد الأول وهو الإضافة.

الثالثة: أنْ تضاف ويثبت الصدر, نحو: (جاءني أيُّهم هو فاضلٌ) فتعرب أيضاً لفقد الثاني وهو حذف الصدر.

الرابعة: أنْ تضاف ويحذف الصدر, كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾[1],[2].

---

[2] ينظر: الكتاب 172/1.

[3] البيت من الكامل, قائله الأخطل ديوانه 73, وهو من شواهد: الكتاب 2/ 199، معاني القرآن للفراء 126/3, شرح المفصل 146/3, الإنصاف 710/2.

[4] ينظر الكتاب 172/1.

[5] توضيح المقاصد 242/1

[1] سورة مريم الآية (69).

[2] توضيح المقاصد 242/1, 243.

فالتفصيل واضح في صور (أيّ) بين الإضافة وحذف الصدر, وجاء الخلاف في الصورة الرابعة, ثم رجح المرادي مذهب البصريين وسيبويه على رأسهم, فقال: "فعندي تبنى لاجتماع الأمرين, وهو قول سيبويه"[3], ويعني باجتماع الأمرين الإضافة وحذف الصدر, وقد رجحه ابن هشام[4].

أما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ فقد كثر فيها التأويل, وتعدُ هذه الآية الكريمة من الآيات المشكلات التي اخْتُلِفَ في إعرابها, بين النحويين وأصحاب التفاسير تبعاً للمعنى وهذه الوجوه هي:

الأول: قول الخليل بن أحمد فيما حكاه عنه سيبويه ومفاده أنّ (أيّ) مرفوع على الحكاية والمعنى: ثم لننزعن من كل شيعة الذي يقال من أجل عتّوه أيُّهم أشدُّ على الرحمن عتيّا, وأنشد الخليل فقال:

ولقد أَبيتُ مِن الفتَاةِ بِمنْزِلٍ فَأبيتُ لا حَرِجٌ ولا مَحْرُومُ.

أي: فأبيت به منزل الذي يقال له لا هو حَرِج ولا محروم[1], وعلى هذا فـ(أيّهم) اسم استفهام, وقد روى أبو جعفر النحاس, أن أبا إسحاق الزجاج يختاره ويستحسنه[2], قال أبو إسحاق: "والذي أعتقده أنّ القول في هذا قول الخليل, وهو موافق للتفسير؛ لأن الخليل كان مذهبه أو تأويله في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ﴾ الذي من أجلْ عتّوه يقال: (أيُّ هؤلاء أشد عتيّا), فيستعمل ذلك في الأشد فالأشد"[3].

الثاني: قول يونس, إنه مرفوع بالابتداء و(لننزعن) مُنزَّل منزلة الأفعال التي تلغى, فهو يرى أنها استفهامية, ولكنها مع ما بعدها في موضع مفعول, للفعل الذي قبلها, وهو معلق عنها، قال

---

[3] توضيح المقاصد: 242/1, 243.

[4] ينظر: أوضح المسالك 159/1, أما في المغني 73/1 فقد رجح البناء كما سيظهر في تأويل الآية.

[1] ينظر: الكتاب 173/1, أخبار أبي القاسم الزجاجي 107, معاني القرآن وإعرابه للزجاج 339/3, 340, الإنصاف 710/2, التبيان في إعراب القرآن 116/2, تفسير النسفي 44/3.

[2] ينظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس 322/2.

[3] معاني القرآن وإعرابه للزجاج 340/3.

القرطبي: "والفعل الذي هو (لننزعن) عن يونس معلق"[4], أما ابن الأنباري وابن هشام قد فهما من قول يونس أنّ (لننزعن) قريب من معنى الشاهد, فيمكنه تعليقه عن العمل, قال أبو البقاء العكبري: "فهو قريب من معنى العلم الذي يجوز تعليقه، كقولك : علمتُ أيهم في الدار, وهو قول يونس"[5].

وقال ابن هشام: "وقال يونس هو الجملة وعلقت (ننزع) عن العمل كما في: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾[6]..."[7].

الثالث: قول سيبويه, إنها مبنية, قال: "وحدثنا هارون: أن الكوفيين يقرءونها: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾[1], وهي لغة جيدة نصبوها كما جروها حين قالوا: (أمرر على أيُّهم أفضل)، فأجراها هؤلاء مجرى (الذي) إذا قلت: (اضرب الذي أفضل)، لأنك تنزل (أياً) منزلة (الذي) في غير الجزاء والاستفهام"[2], ويظهر من كلامه أنها مبنية؛ لأنه أجراها مجرى (الذي).

وقال الزجاج مفسراً قوله: "قول سيبويه إن (أيُّهم) مبنية على الضم؛ لأنها خالفت أخواتها, واستعمل معها حرف الابتداء, تقول: اضرب لأيّهم أفضلُ يريد (أيُّهم هو أفضل), فيحسُنُ الاستعمال, وكذلك يحذف هو, ولا يَحْسُنُ: (كُلْ ما أطيب), فلما خالفت (مَنْ ومَا والذي) لأنك لا تقول أيضاً: (خذ الذي أفضل) حتى تقول: (هو أفضل), قال: فلما خالفت هذا الخلاف بُنيت على الضم في الإضافة, والنصب حَسَنٌ, وإنْ كنت قد حذفت (هو), لأنّ (هو) قد يجوز حذفها, وقد قرئت:﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وتَفْصِيلاً﴾[3], على معنى الذي هو أحسن"[4].

---

(4) تفسير القرطبي 133/11.

(5) التبيان 1116/2.

(6) سورة الكهف من الآية (12).

(7) المغني 73/1.

(1) قرأها هارون ومعاذ بن مسلم الهراء والأعوج والأعمش, ينظر: إعراب القرآن للنحاس 322/2, البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي 209/6.

(2) الكتاب 198/2.

(3) سورة الأنعام من الآية (104)

(4) معاني القرآن وإعرابه, للزجاج 339/3 – 340.

وقد نُقل عن أبي إسحاق أنه كان يُخطّئ سيبويه في هذا التأويل, وهذا التخريج – أي البناء على الضم – لكني لم أجده, ونقله عنه كثير من أئمة النحو والتفسير, وأخذ به أبو جعفر النحاس[5] والقرطبي[6], ومن الذين أخذوا به واستحسنوا مذهب سيبويه أبو علي الفارسي فيما نقل عنه القرطبي, قال أبو علي: إنما وجب البناء على مذهب سيبويه؛ لأنه حُذِفَ من ما يتعرف به, وهو الضمير مع افتقاره إليه ﴿مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾[1], ما يتعرفان به مع افتقار المضاف إلى المضاف إليه؛ لأن الصلة تبين الموصول وتوضحه, كما أن المضاف إليه يبين المضاف ويخصصه"[2] ومن الذين أخذوا به ابن هشام[3].

والمرادي كان من أنصار سيبويه أيضاً, حيث قال معلقاً على- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ فهذه الآية تُبْنى لاجتماع الأمرين يقصد: أنه أجرأها مجرى (الذي), وأنها خالفت أخواتها واستعمل معها حرف الابتداء, وهذا مذهب سيبويه, خلافاً للخليل ويونس فإنهما لا يريان البناء, بل هي معربةُ عندهما في الأحوال كلها وتأوّلا الآية, "أمّا الخليل فجعلها استفهامية محكية بقول متعدد, والتقدير: ثم لننزعنّ من كل شيعة الذي يقال فيه: أيُّهم أشدُّ, وأمّا يونس فجعلها استفهامية أيضاً, وحَكَمَ بتعليق الفعل قبلها؛ لأن التعليق عنده مخصوص بأفعال القلوب, والحجة عليها قول الشاعر[4]:

إذا ما أتيْتَ بَني مَالكٍ فَسَلِّمْ عَلَى أيُّهم أفضَلُ

الشاهد فيه: (فَسَلِّمْ عَلَى أيُّهم أفضَلُ) فـــ(أي) موصولة مبنية على الضم لأنها مضافة محذوف صدر صلتها, وغير الموصولة لا تبنى؛ لأن حروف الجر لا تُعَلَق, ولا يُضْمر قول

---

(5) معاني القرآن للنحاس 322/2.

(6) تفسير القرطبي 133/11.

(1) سورة الروم من الآية (12).(14).

(2) تفسير القرطبي 134/11.

(3) في أوضح المسالك رجحته كما ببنت, وينظر: أوضح المسالك 159/1, أما في المغني فموافق لكلام سيبويه 172/1.

(4) البيت من المتقارب, لغسان بن وعلة, وهو من شواهد: شرح المفصل 147/3, 12/4, 88/7, خزانة الأدب 522/2, شرح الأشموني 166/1, الدرر 6/1.

بينها وبين معمولها, وبهذا يبطل قول من زعم أنّ شرط بنائها أنْ لا تكون مجرورة بل مرفوعة أو منصوبة, وذكر هذا الشرط ابن أياز[5].

الرابع: قول الكسائي[1] والأخفش[2], يرى الكسائي أن (لننزعن) واقعة على المعنى, ولم تقع على الفعل المؤكَّد كما تقول: لبستُ مِنَ الثياب وأكلتُ من الطعام, قال القرطبي: "وإنّما الفعل عنده واقع على موضع من كل شيعة, وقوله: (أيّهم أشد) جملة مستأنفة, مركبة بالابتداء"[3], وعدّ الكسائي زيادة (من) في الواجب جائز وغير ممتنع, ويكون التقدير: الشائع, وأنّ (أيُّهم) مرفوع بشيعة, والتقدير: لننزعن من كل فريق ليشيع أيهم, وهو على هذا المعنى (الذي), واختاره المبرد[4].

الخامس: قول الفرّاء, لم أجد قول الفراء في هذه الآية في موضعها, لكنني وجدته تكلم عن (أي) في قوله تعالى: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾[5], قال: "ورفعت (أيّا) بأحصى؛ لأن العلم ليس بواقع على (أيّ), إنما هو للتعلم بالنظر والمسألة, وهو كقولك (اذهب فاعلم لي أيّهم قام) أفلا ترى أنك إنما توقع العلم على من ستخبره وَيُبيّن ذلك أنّك تقول: سلْ عبدالله أيُّهم قام, فلو حذفت (عبدالله) لكنت له مريداً ولمثله من المُخْبَرين"[6].

وفي بعض المصادر[7] ينسب هذا الرأي إلى جميع الكوفيين كما سيظهر لنا, لكن فيه بعض المخالفة؛ لأن المعنى كما نقل القرطبي, ثم لننزعن بالنداء ومعنى (لَنَنْزِعَنَّ) لننادين,...(نادى) فعلٌ يعلق إذا كان بعده جملة كظننت, فتعمل في المعنى ولا تعمل في اللفظ[8].

---

[5] توضيح المقاصد 244/1, 245, 246.
[1] ينظر: معاني القرآن, للفراء 135/2.
[2] التبيان 116/2.
[3] تفسير القرطبي 134/15.
[4] ينظر: شرح المفصل 146/3.
[5] سورة الكهف من الآية (12)
[6] معاني القرآن للفراء 135/2.
[7] ينظر: تفسير القرطبي 1354/11.
[8] ينظر: إعراب القرآن للنحاس 283/3.

السادس: قول بعض الكوفيين[1], إن في (أيُّهم) معنى الشرط والمجازاة, فلذلك لم يعمل فيها ما قبلها, ويكون المعنى: ثم لننزعن من كل فرقة إنْ تشايعوا أو لم يتشايعوا, كما في: (ضربت القوم أيُّهم غضب), والمعنى إن غضبوا أو لم يغضبوا[2].

السابع: ذكر القرطبي مذهباً سابعاً نسبه إلى (محمد بن يزيد المبرد) أن (أيُّهم) متعلق بشيعة, فهو مرفوع بالابتداء, ويكون المعنى, ثم لننزعن من الذي تشايعوا أيهم- أي- من الذين تعاونوا فنظروا (أيهم أشدُ على الرحمن عتيّا), وفضله القرطبي ورجحه[3].

الخاتمة

في نهاية هذا البحث, قد يَسَّر الله لي جملة من النتائج أوجزها على النحو الآتي:

1- (أيّ) الموصولة بفتح الهمزة وتشديد الياء, ثلاثية الأصل على وزن (فَعْل).

2- لـــــ(أيّ) عدة أنواع اختلف العلماء في حصرها, واستوفها البطليوسي فجعلها ثمانية أنواع.

3- اختلف العلماء في مادة اشتقاق (أيّ) فمذهب الخليل, وابن فارس, وابن جني أنها مشتقة من (أوَى يأوْي أَوياً) ومعناه التجمع, ومذهب السُّهيلي أنها مشتقة من (أيي) الذي يعني التعيين, ولكل فريق أدلته التي يستند عليها.

4- (أيّ) الموصولة لا تكون إلا مضافة, حتى وإن كانت في الظاهر غير مضافة, فإن إضافتها منوية, لذا لا يظهر عليها التنوين كدليل على إضافتها.

5- اختلف العلماء في إعراب وبناء "أيّ" فعند الكوفيين تكون معربة دائماً, أما البصريين تعرب عندهم إذا ذكر العائد وإلا فهي مبنية, بينما الخليل يجعل (أيّهم) استفهاماً بمنزلة (الذي) ولكل فريق منهم أدلة تؤيد ما يرى.

---

[1] ينظر: إعراب القرآن للنحاس 283/3.

[2] تفسير القرطبي 133/11, 134.

[3] ينظر: تفسير القرطبي 135/11.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1–أخبار أبي قاسم الزجاجي, تحقيق عبدالمحسن المبارك, دار الرشيد بغداد 1980م.

2– إرتشاف الضرب من لسان العرب, أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف الأندلسي, تحقيق الدكتور مصطفى أحمد النحاس, المكتبة الأزهرية, القاهرة, 1417ه– 1997م.

3– الأزهية في علم الحروف, لعلي بن محمد الهروي– تحقيق عبدالمنعم الملوحي, دمشق, 1391ه– 1982م.

4– إعراب القرآن, لأبو جعفر بن محمد بن إسماعيل النحاس, تحقيق زهير غازي زاهد, مطبعة العاني, بغداد, 1397ه– 1977م.

5– أمالى ابن الشجري, هبة الله بن علي بن حمزة العلوي, تحقيق الدكتور: محمود الطناحي, ط1, مطبعة المدني 1413ه– 1992م.

6– الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين, لأبي البركات الأنباري, تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد, مطبعة السعادة, مصر, ط4, 1380ه, 1961م.

7– أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك, لأبي محمد جمال الدين بن هشام الأنصاري, تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد, دار الندوة الجديدة, بيروت, ط6, 1980م.

8– البحر المحيط, لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي, دار الفكر, بيروت, ط2, 1398ه– 1978م, مصورة عن طبعة مولاي السلطان عبدالحفيظ سلطان, المغرب الصادرة سنة 1328ه.

9– التبيان في إعراب القرآن, لأبي البقاء العكبري, تحقيق: على محمد البجاوي, طبع دار إحياء التراث العربي (عيسى الحلبي وشركآه).

10– التذييل والتكميل لأبي حيان الأندلسي, دار الكتب المصرية القاهرة.

11- تفسير النسفي, للنسفي, مطبعة محمد على صبيح وأولاده, الأزهر 1385ه- 1966م.

12- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك, الحسن بن قاسم المرادي, تحقيق عبدالرحمن بن سليمان, ط3, مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة.

13- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) لمحمد لابن أحمد القرطبي, مطابع القاهرة التجارية, 1967م.

14- الجمل, لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي, تحقيق ابن أبي شنب, مطبعة كلنسكيك, باريس, ط2, 1957م.

15- الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل, لأبي محمد بن السيد البطليوسي, تحقيق سعيد عبدالكريم سعودي, منشورات وزارة الثقافة والإعلام الجمهورية العراقية, دار الرشد 1980م.

16- خزانة الأدب ولب لباب العرب, لعبد القادر بن عمر البغدادي صححه وعلق عليه جماعة من أفاضل العلماء بإشراف محمد محي الدين عبدالحميد, دار العصور, مصر, د.ت.

17- الدُرر اللوامع على همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في علوم العربية, لأحمد بن الأمين الشنقيطي, تحقيق وشرح الدكتور عبدالعال سالم مكرم, دار البحوث العلمية, الكويت, ط1, 1403ه, 1983م.

18- ديوان الأخطل, شرحه وفصل قوافيه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, 1406ه- 1986م.

19- سر صناعة الإعراب, لأبي الفتح ابن جني, تحقيق حسن هنداوي, ط1, دار العلم, دمشق.

20- شرح أبيات المغني, لعبد القادر البغدادي, تحقيق: عبد العزيز رباح, وأحمد الدقاق, ط1, منشورات دار المأمون, دمشق.

21- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (منهج السالك على ألفية ابن مالك) علي بن محمد الأشموني, مكتبة النهضة المصرية ودار الاتحاد العربي للطباعة, د.ت.

22- شرح الكافية الشافية, لأبي عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله ابن مالك, تحقيق الدكتور عبدالمنعم أحمد هريدي, دار المأمون للتراث, مكة المكرمة, ط1, 1402ه- 1982م.

23- شرح المفصل, لموفق الدين بن يعيش, عالم الكتب, بيروت ومكتبة المثنى, د.ت.

24- الشعر والشعراء, لابن قتيبة, طبع في مدينة ليدن سنة 1902م.

25- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, لإسماعيل بن حماد الجوهري, تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين, بيروت, ط2, 1993م.

26- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي, تحقيق: مهدي المخزومي, وإبراهيم السامرائي, وزارة الثقافة والإعلام, العراق.

27- الكتاب (كتاب سيبويه), لعمرو بن عثمان بن قنبر, تحقيق عبدالسلام محمد هارون, مكتبة الخانجي, القاهرة, ودار الرافعي, الرياض ط2, 1402ه- 1982م.

28- لسان العرب, لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري, دار صادر, بيروت.

29- المحتسب لأبي الفتح ابن جني, تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين, القاهرة, 1386ه.

30- معاني القرآن للفراء, لأبي زكريا بن زياد, عالم الكتب, بيروت, ط1, 1955, ط2, 1980م.

31- معاني القرآن وإعرابه للزجاج, شرح وتحقيق عبدالجليل عبده شلبي, عالم الكتب, بيروت, ط1, 1408ه- 1988م.

32- معجم مقاييس اللغة, لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا, تحقيق: عبدالسلام محمد هارون, مكتبة الخانجي, مصر, 1402ه- 1981م.

33- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, لجمال الدين بن عبدالله بن هشام الأنصاري, تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد, دار الكتاب العربي, بيروت, لبنان.

34- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح الشاطبي) تحقيق نخبة من أساتذة جامعة أم القرى.

35- نتائج الفكر لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السُّهيلي, تحقيق الدكتور: محمد إبراهيم البنا, دار الرياض للنشر والتوزيع.

36 - النكث في تفسير كتاب سيبويه, للأعلم الشمنتري, تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان, المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, الكويت, ط1, 1987م.

الفهـــــــــــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	"تحفة الأنام بتوريث ذوي الأرحام" دراسةً وتحقيقاً	أ. مختار عبدالسلام أبوراس	5
2	الاستفهام ودلالاته في شعر خليفة التليسي	د. عبدالله محمد الجعكي د. محمد سالم العابر	39
3	قراءة في التراث النقدي عند العرب حتى أواخر القرن الرابع الهجري	د. بشير أحمد المِيري	49
4	الكناية في النظم القرآني (نماذج مختارة)	د . مصطفى رجب الخمري	72
5	حذف حرف النداء "يا" من اسم الإشارة واسم الجنس واختلاف النحاة في ذلك	أ. امباركة مفتاح التومي أ. عبير إسماعيل الرفاعي	101
6	(أيّ) الموصولة بين البناء والإعراب	أ. آمنة عمر البصري	114
7	موج النحـــــــــاة في الوصـــــــف بـــــــــــ(إلا)	د. حسن السنوسي محمد الشريف	131
8	تقنية المعلومات ودورها في تنمية الموارد البشرية بجامعة المرقب	أ. سالم مصطفى الديب أ. أحمد سالم الأرقع	151
9	دراسة الحل لمنظومة المعادلات التفاضلية الخطية باستخدام تحويل الزاكي	أ. عبدالله معتوق محمد الأحول أ. فاروق مصطفى ابوراوي	176
10	أساليب مواجهة ضغوط الحياة اليومية لدى طالبات كلية التربية	د. آمنة محمد العكاشي د. صالحة التومي الدروقي د. حواء بشير أبوسطاش	188
11	برنامج علاج معرفي سلوكي مقترح لخفض مستوى القلق لدى عينة من المراهقات	د. جمال منصور بن زيد أ. تهاني عمر الفورتية	210
12	هجرة الكفاءات الليبية إلى الخارج	د. ميلاد امحمد عريشه	230
13	صيد الأسماك في منطقة الخمس وآثاره الاقتصادية	د. الهادي عبدالسلام عليوان د. الصادق محمود عبدالصادق	250

267	Rabia O. Eshkourfu Layla B. Dufani Hanan S. Abosdil	Determination of (ascorbic acid) in Vitamin C Tablets by Redox Titration	14
274	Hawa Imhemed Ali Alsadi	Physical and Chemical Properties Analysis of Flax Seed Oil (FSO) for Industrial Applications	15
284	Osama A. Sharif Ahmad M. Dabah	Catalytic Cracking of Heavy Gas Oil (HGO) Fraction over H-Beta, H-ZSM5 and Mordinite Catalysts	16
288	Elhadi Abduallah Hadia Omar Sulaiman Belhaj Rajab Emhemmed Abujnah	Monitoring the concentration (Contamination)of Mercury and cadmium in Canned Tuna Fish in Khoms, Libyan Market	17
321	أ. ليلى منصور عطية الغويج د. زهرة بشير الطرابلسى	EFFECT CURCUMIN PLANT ON LIVER OF RATS TREATED WITH TRICHLOROETHYLENE	18
329	Mohamed M. Abubaera	Comparative study of AODV, DSR, GRP, TORA AND OLSR routing techniques in open space long distance simulation using Opnet	19
344	A.S. Deeb Entesar Omar Alarabi A.O.El-Refaie	Solution of some problems of linear plane elasticity in doubly-connected regions by the method of boundary integrals	20
368	Amal Abdulsalam Shamila Soad Muftah Abdurahman Fatma Mustafa Omiman	Common Fixed-Point Theorems for Occasionally Weakly Compatible Mappings in Fuzzy 2-Metric Space	21
379	Somia M. Amsheri	THE STARLIKENESS AND CONVEXITY OF P-VALENT FUNCTIONS INVOLVING CERTAIN FRACTIONAL DERIVATIVE OPERATOR	22

391	Ismail Alhadi Aldeb Abdualaziz Ibrahim Lawej	Utilizing Project-Based Approach in Teaching English through Information Technology and Network Support	23
415	Foad Ashur Elbakay Khairi Alarbi Zaglom	An Acoustic Study of Voice Onset Time in Libyan Arabic	24
432	الفهرس		25

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.

2- The research articles or manuscripts should be original, and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal, or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.

3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.

4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.

5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.

2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.

3- The published articles represent only the authors' viewpoints.